قلم رصاص

مجلة إلكترونية سورية

العدد (3) 15-4-2013

بلد المستحيلات

محمد راوي

لتمتد أيدينا بحب الى الآخر

ميشيل كيلو

الطب السوري في غرفة الإنعاش

جورج كباس

خدعونا فقالوا : الطائفية

زاهر راعي

ياللي ايدية بالمي مو متل ياللي ايديه بالزعتري

صبحي برادعي

والمديد من المقالات داخل صفحات العدد

الفهرس

الصفحة	اسم المقال
2	المقدمة
3	لتمتد أيدينا بحب إلى بعضها بقلم ميشيل كيلو
5	تاء مو مربوطة .. نحو ترسيخ دورها في المجتمع بقلم مزنة دريد
6	رجعتولي كرامتي .. بقلم غسان سلطانه
7	خدعونا فقالوا .. الطائفية بقلم زاهر راعي
9	كل سوري مشروع معتقل .. وكل معتقل مشروع شهيد بقلم ليلى عوض
11	أخوة الدم والانسانية بقلم هيا الحاج حمد
13	معاذ الخطيب .. رجل المفاجئات التوافقي بقلم رامي العاشق
14	بابا عمرو .. قلب الثورة الذي لا يموت بقلم عبود مالك
16	يالي ايديه بالمي مو مثل يالي ايديه بالزعتري بقلم صبحي برادعي
18	مشاهد من العمل الجماعي للسوريين في المغترب بقلم سامي راعي
20	سؤال يجب أن نخاطب أنفسنا به دوما بقلم بشير فرج
21	الطب السوري في غرفة الانعاش بقلم جورج كباس
22	الماسونية بقلم صفوان الساحل
24	قصة الشهيد الاعلامي محمد جمعه بقلم معلم مغسل برات الحدث
25	قصة قصيرة بقلم ندى محمد
27	بلد المستحيلات بقلم محمد راوي
28	تصميم بعنوان قاطفة الأزهار في حمص للفنان وسام الجزائري

قلم رصاص

مجلة إلكترونية ثورية

العدد (3) 15-4-2013

معا من أجل وطن جميل للجميع

مقدمة بقلم رئيس التحرير جورج خورى

كادر التحرير يهنئ أبناء الشعب السورى بكافة طوائفه و قومياته بإعلان افتتاح مجلة قلم رصاص، التى أسست له وستبقى له، علماً أنّ العدد صفر سينطلق فى ١٥ شباط/فبراير القادم، وستعمل المجلة على نشر ملخصات تعريفية يومية بزوايا المجلة

إنّ شعبنا الحر هو قاعدة هذه المجلة وهو حجر الأساس فيها، فنحن عبارة عن بعض الشبان والشابات السوريين الذى قرروا العمل وفق إمكانياتهم لنقل ما يمكن نقله من معاناة أبناء وطننا فى زوايا حرة ومختلفة

وإنّ رأى كاتب أىّ مقال فى فريق العمل المتنوع ليس بالضرورة أن يكون الرأى العام للمجلة، وعلى ذلك فإننا نتقبل جميع الآراء والأفكار فى صفحات مجلتنا المستقلة التى لا ترتبط بأىّ جهة سياسية أو دينية أو قومية

نحن هنا للإسهام ببناء سوريا الحرة الموحدة البعيدة عن الاقصاء والقتل والظلم والفساد

بقلم رصاص كتبت هذه الكلمات، ويمكنكم تصحيح مسارنا من خلال إزالة ما أخطأنا به من أفكار وإرشادنا إلى الطريق السليم

معاً لبناء سوريا

لتمتد ايدينا بحب الى الآخر

ميشيل كيلو

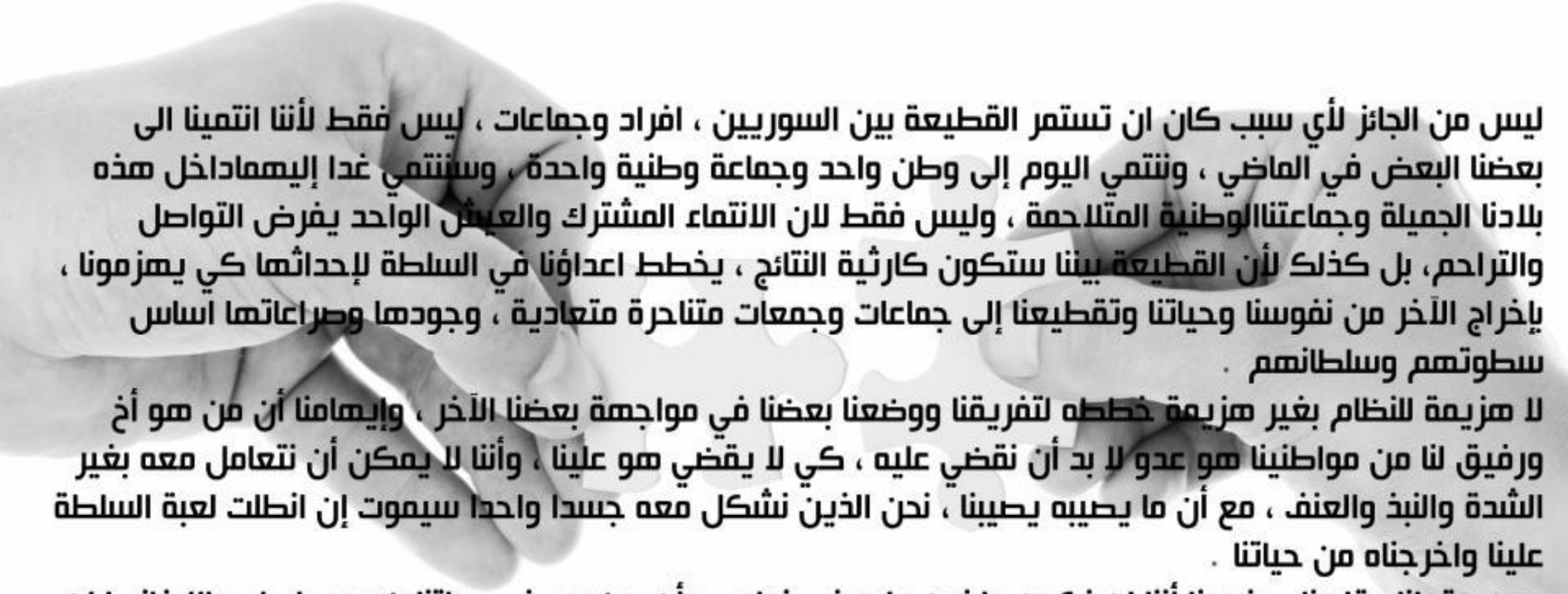

ليس من الجائز لأي سبب كان ان تستمر القطيعة بين السوريين ، افراد وجماعات ، ليس فقط لأننا انتمينا الى بعضنا البعض في الماضي ، وننتمي اليوم إلى وطن واحد وجماعة وطنية واحدة ، وسننتمي غدا إليهماداخل هذه بلادنا الجميلة وجماعتناالوطنية المتلاحمة ، وليس فقط لان الانتماء المشترك والعيش الواحد يفرض التواصل والتراحم، بل كذلك لأن القطيعة بيننا ستكون كارثية النتائج ، يخطط اعداؤنا في السلطة لإحداثها كي يهزمونا ، بإخراج الآخر من نفوسنا وحياتنا وتقطيعنا إلى جماعات وجمعات متناحرة متعادية ، وجودها وصراعاتها اساس سطوتهم وسلطانهم .

لا هزيمة للنظام بغير هزيمة خططه لتفريقنا ووضعنا بعضنا في مواجهة بعضنا الآخر ، وإيهامنا أن من هو أخ ورفيق لنا من مواطنينا هو عدو لا بد أن نقضي عليه ، كي لا يقضي هو علينا ، وأننا لا يمكن أن نتعامل معه بغير الشدة والنبذ والعنف ، مع أن ما يصيبه يصيبنا ، نحن الذين نشكل معه جسدا واحدا سيموت إن انطلت لعبة السلطة علينا واخرجناه من حياتنا .

ومن عقولنا وقلوبنا ، ونسينا أننا لن نكون ما نحن عليه في غيابه ، وأن حضوره في حياتنا ضروري لها ، وإلا فإنها لن تكون حياة حقيقية ووطنية، وستتحول حتما إلى مأساة لا نهاية لمعضلاتها التي لن تقبل الحل ، سنكون نحن أول ضحاياها، في حال ارتكبنا الغلطة القاتلة التي تتجسد في استبعاد الآخر والمختلف منها ، على الضد من احساسنا العميق والأصيل بأنه جزء منا وأننا جزء منه .

والغريب أن بيننا ، في صف الثورة ، من يقبل انتهاج سياسات تؤدي إلى ما يريد النظام لنا تبنيه من مواقف حيال بعضنا تقوم على التوجس والحذر والشك حيال مواطنين بعينهم ، والرغبة في إخراجهم من حياتنا الوطنية أو من الحياة عموما ، مع أن هذه لا تكون حياة تستحق ان تعاش بدونه . يقول النظام إن المعركة الدائرة في وطننا هي مؤامرة يقوم بها فريق ضد فريق ، وانه لا يريد شيئا غير حماية المستهدف بالمؤامرة ، عبر العنف طبعا ، فيسارع فريق منا إلى ملاقاته في منتصف الطريق بالقول : إن المعركة ليست بين الاستبداد الغشوم وشعب يرفض الاستبداد ويريد الحرية ، هو شعب واحد موحد ، بل هي بين فريقين أحدهما مع السلطة والآخر ضدها ، فلا بد من محاربة الفريق الموالي لها وربما القضاء عليه بأي ثمن . بهذه التشويه للثورة والانحراف عن مقولاتها الأصلية ، التي تحدثت عن الشعب الواحد الذي يريد الحرية ، نتحول إلى جماعات تتقاتل فيما بينها بدل أن تقاتل النظام ، وينقلب الصراع ضد السلطة إلى صراع داخل الشعب ، وتذهب الأمور نحو الكارثة ، ولا يبقى من طريقة للتعامل بين السوريين غير ذلك العنف الاعمى ، الذي انطلق من النظام ، لأنه اراد لنا أن نصل إلى القناعة بأن عيشنا المشترك مجرد وهم ، فوصل بعضنا بالفعل إلى ما اريد له أن يصل إليه : التخلي عن ثورة الحرية ، والعمل لتحويلها إلى صراع طائفي يضع السوريين بعضهم في مواجهة بعضهم الآخر ، والسلاح في أيديهم ، لأنه وسيلتهم الوحيدة لقهر بعضهم .

بسقوطنا في فخ النظام ، نقدم له خدمة لا تقدر بثمن ، وبخروجنا من الفخ ، على صعوبته ، نقطع حبل السرة الذي يغذيه بالحياة ، ويكفل له العيش ، بينما نموت نحن ونقتل بأسلحته وأخطاء من نضع أمرنا بأيديهم ونظن أنهم يقودوننا ، دون أن نرى الحقيقة وهي أنهم يقودوننا حقا ، ولكن إلى كارثة يجب أن نتفاداها مهما كلف الأمر ، وتحت جميع الظروف والأحوال
واليوم ، ونحن نقف على مشارف انتصار تاريخي حاسم ، لا مفر من أن نمد أيدينا بحب بعضنا إلى بعضنا الآخر ، وأن نرى في غيرنا ضرورة وجودية بالنسبة لنا ، لا بد ان يكون لها مكانا رحبا في عقولنا وقلوبنا ، ما دمنا لا ولن نستطيع العيش في المستقبل، كما لم نستطع العيش في الماضي ، بدونه او ضد ارادته .

نحو ترسيخ دورها في المجتمع

مزنة دريد

من المؤكد أنّ الضجة والحراك ذا اللهجة الحادة والحاسمةٍ يُسهمان في بناء وعي المجتمع ويسعيان إلى وضع قضايا المرأة على جدول أعمال القضايا المجتمعية التي تستلزم تدخلاً سريعاً لإيجاد العدالة المفقودة .
ولكن الواقع الحالي الذي عانينا ونعاني منه يفرض علينا طرح العديد من التساؤلات .
لماذا تبتعد الأغلبية الساحقة من النساء عن حراكنا؟، بل لماذا تهاجم غالبية النساء الحركات والحملات النسائية وتنعتها بالتهويل ؟ ولماذا نحن غير قادرات على إنتاج لغة مشتركة، ولماذا لا يجد الخطاب النسوي أيّ صدىً أو امتداد خارج الدوائر الضيقة؟.

فهل النساء يجهلن تماماً حقوقهن وقدراتهن؟ ولماذا عدو المرأة هو المرأة؟ لماذا لا تنتشر عدوى المبادرات والعمل النسائي ؟ ألا تعتمد العائلة بمفهومها الأبوي والسلطوي على قمع فتياتها بحجة الحفاظ على مصلحتهن؟.

نلمس ذلك في عدم اكتفاء القيادات بإبراز صوتها، بل اعتمادها على الإقصاء والعزل للأصوات المختلفة، ولو تطلب ذلك حملة لتشويه السمعة .

أليست سمعة البنت وشرفها ينغصان عيشتها في هذا المجتمع الذكوري؟ .
ليس المقصود أن نكون ملائكة لا نخطئ، لكن علينا امتلاك الجرأة الكافية للتعلم من هذه الأخطاء والاعتراف بها .
ما نحتاجه أكثر من أيّ وقتٍ مضى هو التعلم من أخواتنا العربيات في خوضهن النضال مع زميلاتهن الناشطات، والأمهات، والعاملات لإيجاد أرضية مشتركة بين كافة أنواع وطبقات النساء جميعاً والتخلص من الطبقية والاحتكار على النساء صاحبات الامتيازات الطبقية.

رجعتولي كرامتي .. شكراً

غسان سلطانه

كنت .. بلا كرامة
إي بلا كرامة ولهيك ضليت عايش لهلق .. اخت هالعيشة
إي بلا كرامة لهيك ما اعتقلوني ولا حبسوني...

(لأ ليش الكذب مرة وحدة نقحت علي كرامتي .. وكان بدهن يسمعوا صوتي لساحة الميسات .. واللّه ستر ما سمعوه)
كان البوص (صاحب الشركة) يسألني .. كيف متحملني لهلق؟ ومتحمل العيشة بهالبلد؟
قسما" كنت جاوبو : كل يوم الصبح قبل ما إجي لعندك .. بحط كرامتي بالتواليت وبيجي .. بالمعنى السوقي تماماً
إي بالتواليت ...

وهلق وبعد 15 آذار ...وبعد ما ضحو الآلاف برواحهن بشاننا
واللّه .. واللّه ما برجعها ع التواليت وكل شي في نبض ..ولآخر نفس بروحي
شه أنا صدقت رجعتلي ..

بس يلي حارق قلبي أنو في ناس اسا حاطينا ب؟ وعلى عينك يا تاجر
وهيدا (يمكن يكون آخر اعتراف إلي ؟) .. وأنتو ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟...

شكرا" يا مين .. رجعتو لي كرامتي ...

خدعونا فقالوا ..الطائفية

زاهر راعي

سعى النظام ومنذ اليوم الأول إلى ربط المظاهرات السلمية والطلبات المشروعة بمشروع طائفي مقيت، محاولاً تكريس ذلك بأول تصريح خرج من سدة الحكم على لسان بثينة شعبان التي وصفت ما يحدث بالفتنة الطائفية، إلا أنّ الشارع السوري كان مليئاً بالوعي الوطني، فرفع شعار واحد واحد واحد الشعب السوري واحد .

ومن شارك بالتظاهرات والاعتصامات ..يتذكر بكلّ تأكيد ..شعار سنة ومسيحية وعلوية كلنا بدنا حرية، إلا أنّ محاولة النظام صبغ التظاهرات بطابع طائفي، قابله طرف معارض يدعم هذه النظرية ويصرّ على تكريس الطائفية في بلد اشتهر بتنوعه الاجتماعي والأثني على مدى قرون من الزمن، رغبةً منه بتنفيذ أجندات خارجية من دول عربية تدعم تياراً ريدكالياً معيناً .

حاولت هذه الدول تسويق خطها الديني لمجابهة إيران على دماء و نسيج الشعب السوري المتعايش، فالثورة السورية لم تكن طائفية في أيّ من مراحلها، وهناك عدة أدلة على ذلك .

فلم نسمع عن ثأر أهل حمص من الضيع الموالية والتي تقطنها عائلات من الطائفة العلوية، إضافةً للترحيب الذي يقابل به انشقاق أيّ علوي عن النظام، والتطمينات الدينية والسياسية التي تخرج من رموز المعارضة

ولمن يسّوق فكرة الحرب الطائفية ..عليه أن يجيب على بعض التساؤلات :

هل من يقتل في حرب أهلية وطائفية يعد شهيد؟ .

ألم تكن الطائفية شعار النظام وإحدى أهم الأوتار التي لعب عليها.؟ .

هل نستطيع بالفعل القضاء على 12 ٪ من سكان سوريا ؟ .

المخبرين الذي يشكلون الرقم الصعب على المعارضة، أليس جزء كبير منهم من الطائفة السنية ..؟ الوزارات ورؤساء فروع الأمن ..؟؟

أيقونة الثورة :

لا يستطيع أن ينكر عاقل اليوم أنّ الشهيد أبو الفرات بات أيقونة للثورة السورية ورمز وطني لا لأنّه قدّم روحه وحرّر المدرسة العسكرية فحسب، بل لأنّه دخل إلى أعماق إنسانيتنا حين قال عن علوي : هذا أخونا ..لماذا زجيت طائفتك بحرب، غصباً عنك رح نتواصل معون ونضل نعيش معون

((نحن شركاء في هذا الوطن ..وعشنا مع بعض)).

وعند موته بدأت الناس تتخذه قدوة وتقوم بنشر كلماته، لأنه لامس الحقيقة والإنسانية ولم ينحرف عن مبادئ الثورة ..

هل نستطيع نكران البعد الطائفي للمعارك الحالية ؟
مع التأكيد على مبادئ الثورة القائمة على الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، لا يمكن نكران البعد الطائفي الذي تنحو فيه المعارك وخصوصاً من طرف النظام مع الاستقواء بالإيراني وإبراز الهوية الطائفية، وهذا الطابع يجب أن يكون من طرف واحد لا من طرفين لأنّه إذا تحقّق من طرفين فإنّ النظام يكون قد استطاع إدارة البوصلة وتشتيتها عن الوضع الصحيح .
حربنا ضد القتلة والظالمين من جميع الطوائف ابتدءً من المخبر السني والضابط المسيحي والمجند العلوي، لا لأنهم يحملون الاعتقاد الديني، بل لأنهم يحاربون الشعب والناس العزل، وكم سمعنا من المعتقلين على أن المشرفين على التعذيب في أقبية المخابرات هم سنة، وكم من مخبرين سنة، وعلماء دين سنة ..الخ ..
الثورة جاءت لتحقيق العدالة والحرية والكرامة لجميع أطياف الشعب السوري، وعلينا أن لا ننظر إلى النتائج وننسى الأسباب فلو تنحى بشار مثلاً لما وضع الشعب في مواجهة بعضه بعضاً، وهذه ليست أول حرب تقام على أرض سوريا ولو كان الشعب السوري يحمل الطائفية في جيناته لبادت طائفة معينة الطائفة الأخرى على مدى الأزمان .
فكم من معتقل علوي ،وكم من علوي مضطهد ومظلوم، وكم من علوي معارض أيضاً
لكن بالمقابل نحن لاندافع عن الطائفة أو عن جميع أفراداها، فقد شاءت الأقدار والظروف وربما الجهل أيضاً لأنّ يكون الكثير من القتلة والمجرمين هم من الطائفة العلوية .
فسيطلبون للمحاكمة أو للعدالة أو ربما يقتلون لا لأنهم علويون بل لأنهم قتلة شأنهم شأن شبيحة أل بري في حلب والكثير من السنة الظالمين الطغاة .
خدعونا فقالوا أن في الحرب الطائفية هناك منتصر ..أو استقرار ..
وعلينا ألا ننسى أنّ اللّه وضعنا بالقرب من بعضنا لنحيا مع بعضنا، لا لنقاتل بعضنا.
الحرب الطائفية والصبغة الطائفية هي من أهداف النظام التي تتلاقى مع أجندات عربية خارجية لكنها ضد مبادئ الثورة، وضد مصلحة المجتمع السوري .
حربنا مع القتلة لأنّهم قتلة، من أيّ طائفة كانوا ولأي دين انتموا
وعلينا أن ندرك جميعنا أنّه ليس النظام من يحمي الأقليات، فالتعايش موجود قبل مجيء البعث، والشعب السوري هو الشعب الطيب الودود فنحن نأكل البندورة المزروعة من قبل فلاح علوي مثلاً ونأكل القمح أو الطحين المزروع عند الدروز ونشرب الزيتون المعصور من سواعد السنة .
هذه التسميات يجب أن تذوب في دولة المواطنة مع الحفاظ على عادات وتقاليد كل مذهب .

كل سوري مشروع معتقل وكل معتقل مشروع شهيد
الفنانة ليلى عوض

مهما كان الجنس والعمر والمهنة وقوة التأثير في المجتمع، مهما كانت الأوضاع الإنسانية والصحية والمادية، ومهما كانت توجهاتك الفكرية ونظرتك المستقبلية لسوريا الجديدة، أنت الآن مُعتقل .
قد يلحق بك الكثير من االتعذيب وقد تفقد حياتك، فلا يوجد كبيرٌ في هذه البلاد سوى من يعلن الولاء على الملأ، فنحن لم نبني كلّ هذه السجون، ليكون روادها أقل عدداً من أبناء المدارس والجامعات، لذلك أنت الآن في المعتقلات السورية، حيث يكون الداخل مفقود والخارج مولود .

محمد بشير عرب الطبيب المخبري الذي اعتقل بين (2005-2004)، وُضع مجدداً خلف القطبان في 2011-11-2 ليلاً مع اثنين من رفاقه، ومنذ ذلك الحين فُقد الاتصال معه .

ابن مدينة الشهباء كان مطلوباً قبل أشهر من اعتقاله، الأمر الذي دفعه للتخفي بعد اقتحامات بيته عدة مرات، وهو ما دفع عائلته ورفاقه للخوف على حياته كونه مطلوباً من قبلَ الأجهزة الأمنية منذ زمن طويل .
محمد صاحب الـ33 عاماً وحيدُ لأخته وأمه التي تعيش وحيدة، اشتقاتا له كثيراً فمتى تكون العودة .
وصدر عن منظمة العفو الدولية ومنظمة أطباء بلاحدود عدة مطالبات إنسانية لمعرفة مصيره ...بدون جدوى
شوهد آخر مرة على قيد الحياة في شهر تموز 2011 في الأمرية الجوية بدمشق ومنذ ذلك قطعت أخباره تماماً عن والدته وأخته وعلموا لاحقاً أن حياته كانت مهددة بالخطر بسبب إضرابه عن الطعام إحتجاجاً على احتجازه في منفردة لمدة تزيد عن 6 شهور .

مجدولين أبو خضور من طرطوس اعتقلت بتاريخ 19/1/2013 من منزل أهلها في طرطوس .

ولدت عام 1983 ، توفت والدتها من وقت كان عمرها 12 سنة ووالدها يساري رافضٌ للقتل من أيّ طرف من الأطراف
درست مجدولين في كلية التجارة والاقتصاد وكانت تحضر للماجستير، أحبت البحر وبتحب أبوها كتير، ولماصارت الثورة ببلدها قرّرت مجدولين أنو تشتغل بصمت لتعبر عن حبها للبلد، وكانت سلمية وردة مفتحة وبتنادي بالأخوة بالوطن وعدم القتل .
مجدولين كانت كتير حساسة ورقيقة لدرجة أنو كانت تحكي مع كل الأولاد يلي بتشوفون متشردين بشوارع العاصمة دمشق، وكانت كل يوم تمر على مدرسة للنازحين تحكيلون قصص وتاخدلون ألبسة وأكلات وتفهمهم معنى سوريا الأم والوطن .
كانت تدور بالميدان تشوف الأطفال الصبايا الصغار تشوف الختايرة تشوف الكبارية بالعمر إذا محتاجين دوا أو أكل تحاول تامنلهن من مصروفها من شغلها بدون ما تحسسهن بأي شي .
مجدولين كانوا أخواتها كل أطفال البلد وأهلها كل أهالي الشهداء، كان تزعل على كل شي عم يصير، وتزعل على كل روح عم تقتل
مجدولين بتحب درعا بتحب حمص بتحب دوما بتحب طرطوس كانت شايفة سوريا مدنية تعددية ديمقراطية ولكل السوريين
مجدولين صارت جوا المعتقل بس أفكارها رح تبقى بيناتنا، وناطرينها لتشاركنا ببناء سوريا الجديدة .

عبد الناصر كحلوس مواليده 15/1/1972 دمشق وهو من دوما، اعتقلوه أول مرة بـ 2005 على خلفية منتدى الأتاسي .

كان يعمل مدير قسم التقسيط بشركة شفروليه حوالي ثمان سنوات، واعتقلوه تاني مرة بأول الثورة حوالي (خمس عشرة يوماً)، وبعد حوالي سنة من الثورة وبسبب موقفه السياسي طرده المدير من الشركة، ولم يقبل أن يعطيه تعويضه وتأميناته .
كمدير حسابات ومسؤول عن المستودعات، وفي 2012-12-18 اعتقلوه من حاجز mtn وعمل في شركة تابعة لل بشارع 29 آيار، دون توجيه أي تهمة لعبد الناصر .
ناصر بحب الناس كتير والأطفال واجتماعي كتير، الحمد للّه ليس له أعداء بسبب طيبة قلبه .
كان يتمنى أن يعم الخير والسلام على كل البلد وأن يزول الظلم، وألا يبقى معتقلاً في السجون ،وأن يتوقف الدم والقتل في سوريا الحبيبة .

طارق عبد الحي فنان تشكيلي ونحات و مصور ضوئي مواليد 12 أيلول 1967 من السويداء، خريج كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق عام 1991.

عضو الاتحاد الدولي لفن التصوير الفوتوغرافي، عضو نادي فن التصوير الضوئي في سوريا .
عضو هيئة تحرير مجلة تشكيل (مجلة فنية ثقافية تصدر عن فرع إتحاد الفنانيين التشكيليين في السويداء .
اعتقل طارق بظروف غامضة بتاريخ 23/8/2011 وخرج بعد شهرين من الحجز في المنفردة .
والمرة الثانية كانت في 2012-11-4، واعتقاله الثالث خلال الثورة كان في 2013-3-17 .
طارق أكيد رح يطلع مشان يرجع يرسم البسمة على وجوه أحبابه وولاد بلدو .

أخوة الدم والإنسانية

هيا الحاج حمد

بدأت الرحلة من هناك ..
من الوطن حيث أمطرت السماء رصاصاً وأثلجت قذائفاً وعصفت موتاً، حملوا حقائبهم وتحويشة العمر إن وجدت ورحلوا، بعضهم إلى أقرب مخيّم للجوء أو حائطٍ للنزوح، والبعض الآخر أسعفته تحويشته بالسفر إلى أوروبا وطلب اللجوء فيها، لتبدأ بعدها معاناة أخرىً أكبر من الحنين والشوق والخوف لتبدأ معاناة الحياة، حيث الدم الواحد واللغة الواحدة والدين والتاريخ والآمال والأحلام والجغرافيا والأفراح والأتراح "كما درسنا في كتب البعث .

معاناة قد تكون في بعض حالاتها أكبر مما عانوه تحت الرصاص، خيمة صغيرة لا تقي برودة الشتاء ونقمة أمطاره وحرارة الصيف مخصصاتهم من الغذاء لا تكفي طفلاً، أوبئة دائمة الاجتياح لصدورهم المتعبة والأكثر ألماً أنّ السوري فيها لا يعامل كإنسان، بل على أنّه أزمة لهذه الدول المرتجفة من امتداد الربيع العربي إليها .

ما خصص لمخيمات اللجوء من إعانات ومساعدات دولية أممية ومحلية وتبرعات سوريي الخارج كفيلة ببناء مدينة جديدة، ولكن كما اعتدنا أن نسمع منذ صغرنا "حاميها حراميها" ويا سوري إلك اللّه، حيث أنّ هذه المساعدات ترى بها دول الجوار حصة مشروعة للمحتاجين من أبنائها وربما أكثر أهمية من حصة اللاجئ السوري .

أما النازح السوري فقد يكون أفضل حالاً إذ أنّ بمقدوره استئجار غرفة صغيرة لها جدران وباب قادر على الحياة بما يتناسب مع ما يملكه من نقود، فهو مشروع استغلال من اخوة الدم الذين ضاعفوا آجارات البيوت، وكل ما يلزمه ليعيش ويعامل كما لو أنّه مالك شركة خليجي أو سائح أوروبي، وفي كلتا للحالتين سواءً اللاجئ أو النازح لا يحسدون على ما حل بهم من ظلم اخوة دمهم .

أما صاحب التحويشة الذي استطاع تأمين تأشيرة لدول أوروبا أو أمن وصوله إليها بطرق غير شرعية تكلفه ما يقارب المليون ليرة سورية، فكان وصوله لأوروبا مسقط رأس إنسانيته، فالسويد على سبيل المثال، تستقطب أكبر عددٍ من اللاجئين السوريين في أوروبا فكانت قد استقطبت في سنة الـ2012 ما يقارب 7733 طلب لجوء سوري و2274 من الفلسطينيين والجنسيات الأخرى المقيمة في سوريا ·

عند دخول السوري إلى السويد يتجه إلى أحد فنادق اللجوء المتوافرة في معظم مقاطعات السويد ويكفي أن يسألك موظف الاستقبال عن اسمك، ليعطيك غرفتك ومخصصاتك بدءاً من وسادتك انتهاءاً بفرشاة أسنانك، وينبهك لمواعيد وجباتك الثلاث اليومية، وبعد أن يزول عنك تعب السفر تبعث دائرة الهجرة بطلبك ليتم أخذ بصماتك وتسليمك هوية مؤقتة تدل على أنك لاجئ في أراضيها وبطاقة مصرفية فيها ما يكفيك لسد احتياجاتك ·

تستيقظ في اليوم التالي على من يطرق بابك بهدوء ويسألك توضيب أغراضك للانتقال لبيتك الجديد بمعيشة مدفوعة التكاليف لا تسأل فيها عن فاتورة ولا ضريبة، يُحدد لك موعد لاحق مع دائرة الهجرة لبحث أسباب اللجوء، وبما أنّك سوري فعليك أخذ مناديل إضافية للمحقّق لأنّه متأثر بأخبار بلدك أكثر منك، ولتأخذ بناءاً على تحقيقك إقامة دائمة أو مؤقتة ·

هنا أصبحت تملك صلاحيات المواطن السويدي، يلحقونك بمدرسة لتعليم اللغة السويدية تتقاضى لذهابك إليها 7000 كرون، ويؤمنون لك عملاً لتكون فعالاً بمجتمعك الجديد وإن أحببت متابعة دراستك الجامعية فأنت مرحب بك أيضاً، وبأفضل الجامعات وبلا مقابل، وسيكون باستطاعتك دراسة الفرع الذي حرمك نظام الجهل في وطنك من دراستك ·

الأهم من كلّ ما سبق أن الشعب مهيأ لاستقبالك، فهم يرونك كما لم تعتد أن يراك أحد، يرونك إنسان، فالفرق بين هاتين الحالتين في دول الجوار ودول أوروبا هو رؤيتهم للإنسانية ودرجة احترامهم لها، حيث أنّ اللاجئ هو أضعف ما يمكن تصنيفه في المجتمع والأكثر احتياجاً لمن يراه إنساناً ·

معاذ الخطيب، رجل المفاجآت التوافقي

رامي العاشق

اختلف السوريون على كل شيء، وبعد أربعين عاماً من اللون الواحد والخط الأحادي الشمولي، يوحي هذا الاختلاف بالتفاؤل، لكن تشرذم المعارضة السورية واختلاف توجهاتها وأجنداتها كانت الشؤم الذي أصاب المواطن المذبوح بالخذلان من جديد، وكلّما عوّل الشارع على جسم جديد .. كان هذا الجسم جسداً بلا عقل، ومع استمرار الموت الممنهج واطراد مستوى الخذلان تزامناً مع طول أمد الموت والتجاذبات السياسيّة وصراع الكيانات السياسية على السلطة أكثر من صراعها مع السلطة، أصبحت المعارضة السورية موضع اتهام مباشر من الشارع وتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية على ما آلت له الأحوال .

كسر الشارع السوري حاجز الخوف والصمتِ الذي لم تستطع المعارضة أن تكسره وفضّلت الاستمرار في الخفاء، جلّ العمل السياسي أصبح تحت الطاولة، ومن قرر أن يجعل الخطيب في الواجهة ظن أنه سيحرقه كما حرق سابقيه ويبقى هو المتحكّم بالأمر، كان أكثر من احترق من نار العمل السرّي الدكتور برهان غليون، إلا أن معاذ الخطيب وربما لعدم معرفته بالسياسة كان الرقم الأصعب، وكما يقول المثل الشاميّ (الغشيم بيلبّك) أي أن غير العارف بالأمر يربك اللعبة وربما يقلب الطاولة، وهذا ما حصل .

معاذ الخطيب، الشخصية الوطنية التي أجمع مؤيدوها ومعارضوها عل نزاهتها وإخلاصها، هي الشخصية التوافقية بامتياز، ورغم اختلاف الآراء حول استحقاق الخطيب لمنصب رئيس الائتلاف أو عدمه، إلا أن الجميع متفق على أنه الوحيد الذي أقنع الشارع بخطاب عقلاني يشبهه، فهو ابن الحراك الثوري وليس بعيداً عنه، وهو ابن التنوع السوري وصاحب الخطاب الوطني الجامع المطمئن .

أعطت هذه الفترة لمعاذ الخطيب خبرة سياسية صغيرة ربما، لكنه أصبح قادراً على المناورة ورمي الورقة المناسبة في الوقت المناسب، أول مبادرة له كانت مبادرة التفاوض، وكم فاجأت الجميع وأحرجت المجتمع الدولي والدول الداعمة للنظام، ثم اختار الوقت الصحيح لتقديم استقالته والعودة عنها لن تكون بثمن قليل، واستمرت المفاجآت وأعلن معاذ في القمة العربية عن توسيع الائتلاف إلى مؤتمر وطني، ثم في برنامج الشارع العربي، أعلن عن مبادرة لم ترضِ أطراف المعارضة، وهي مناظرة على الهواء مباشرة بينه وبين بشار الأسد

تكمن قوة معاذ الخطيب في ضعفه في السياسة، هذه النزاهة تستطيع أن تقلب الطاولة وتخلق حلولاً إبداعية غير مخطط لها من قبل السياسيين، وكذلك المجتمع الدولي، فكم غيّرت مبادرته الأولى شكل اللعبة السياسية بين أمريكا وروسيا، وكيف قلبت استقالته الطاولة على قطر التي بالأساس لم تكن تريد حضوره (كما صرح ميشيل كيلو)؟

هنا يعوّل الشارع على قلب المعادلة، فالمعارضة كانت جزءاً من الخمول الدولي الذي يتوقع منا ما سنفعل، ولهذا الشارع اليوم متمسك بالخطيب أكثر من أي وقت مضى، ومتمسك بإبداع الحلول، وكما الثوار كانوا يبتدعون حلولاً مفاجئة من وحي الألم .. كان الخطيب ينهج نهجهم، لهذا يحبّونه .. لأنه ببساطة .. منهم .

بابا عمرو....قلب الثورة الذي لا يموت

عبود مالك

بابا عمرو لم يندمل جرحها وما زالت تنزف وتستغيث، بعد حملة همجية يشنها الجيش الأسدي على كلّ بيت من بيوتها وساكنيها، والتي يستخدم فيها قذائف الهاون وراجمات الصواريخ و القناصات الموّزعة في الأحياء المجاورة لها والمدينة الجامعية التي أخليتْ قسراً من الطلبة، وأصبحت جامعة حمص بكلياتها ثكنة عسكرية بكلّ ما تحمله الكلمة من معنى، ومركزاً لقصف الحيّ الصامد .

هي حملة شنها الجيش النظامي على مدينة حمص خلال شهر شباط عام 2012, أدّت إلى سقوط ما يزيد عن 1000 شهيد و 1800 جريح , وقد جاءت المجزرة في اليوم الذي صادف إحياء الذكرى الثلاثين لمجزرة حماة التي وقعت عام 1982, فالقصف بشكل يوميّ، تركّز بشكلٍ خاص على حي بابا عمرو، وبدرجة أقل على أحياء الإنشاءات والخالدية والبياضة وكرم الزيتون .

يوم الأحد 5 شباط، وصلت تعزيزات من آلاف الجنود النظاميين والشبيحة إلى مدينة حمص، وبدأ القصف على حي بابا عمرو في الساعة الثامنة صباحاً، معيداً القصف إلى مدينة حمص بعد توقفه ليوم واحد، وعلى عكس المُعتاد عندما يكون القصف بمدافع الهاون، فقد بدأ في قصف المناطق السكنية للمرة الأولى منذ بدء الثورة باستخدام راجمات الصواريخ .

وأعلن مسؤولون أمنيون أنّ السلطات استعادت السيطرة على المنطقة، لكن على الرغم من هذا، فإنّ كتيبة الفاروق من الجيش السوري الحر قالت أن ما تمكنت قوات النظام من السيطرة عليه كان مجرّد منازل مهجورة على أطراف الحي انسحبت منها سابقاً، وأنّ المنطقة لا زالت تحت سيطرتها، كما قالت أنّه في الصباح وعندما كان يستخدم الجيش المواطنين كدروع بشرية، انشق الجنود الذين كلفوا بتلك المهمة في الصفوف الأمامية وفروا، مما أدى إلى انسحاب الجيش بسُرعة وإطلاقه الصواريخ على الحي ردّاً على ذلك .

تزامن ذلك مع تمكن القوات النظامية من قطع طريق سري كانت تُهرب عبره الأغذية والأدوية إلى الحي المحاصر، فيما تجدّدَ القصف على أحياء بابا عمرو والخالدية والبياضة، ووسطَ كل هذه الأحداث، أعلن الهلال الأحمر السوري فجأة عن وقف جميع عمليات الإغاثة في حي بابا عمرو، وسحب كل متطوعيه منه .

وفي يوم الأربعاء 22 شباط عادَ القصف عنيفاً جداً بشكل مُفاجئ ليَبلغ عدد الشهداء 60 تقريباً، بينهم صحفية أميركية ومصوّر فرنسي، كما استخدمت خلاله صواريخ السكود بالقصف للمرة الأولى منذ اندلاع الثورة، لترتفع أعداد الشهداء مجدّداً في أيام شهر شباط الأخيرة، ويبدأ الجيش بمحاولة اقتحام حي بابا عمرو في 29 شباط .

الخميس 1 آذار، أعلنَ الجيش السوري الحر عن انسحابه من حيّ بابا عمرو "انسحاباً تكتيكياً" حفاظاً على أرواح المدنيين، ونظراً إلى نفاذ الأسلحة، وعلى الرُغم من ذلك فقد بقيَ بعض مقاتليه في المنطقة على أمل تغطية انسحاب رفاقهم، وحذّر الجيش الحر النظام من اتخاذ أيّ إجراءات انتقامية ضد المدنيين، وقد سقط 17 شهيداً في اليوم ذاته خلال عمليات التفتيش والمداهمات في بساتين بابا عمرو، بينهم 12 ذبحوا بالسكاكين .

منذ انسحاب الجيش الحر من بابا عمرو ودخول القوات الأمنية إليه، بدأت بتمشيط الحي والبحث عن كلّ الرجال الذين يَزيد عمرهم عن 14 عاماً، حيث تقوم بإعدامهم غالباً أو اعتقالهم وتعذيبهم، مما أدّى لنزوح أهالي المدينة، فحاول ما يَتراوح بين 1000و2500 شخص الهرب نحو الحدود اللبنانية .

وبعد مرور ما يقارب العام وفي شهر آذار استعاد الجيش الحر سيطرته على حي بابا عمرو, وتمّ طرد جنود النظام منه، ولهذا اليوم ما تزال غارات الجيش النظامي على هذا الحي الذي صار شامة في جبين الثورة محاولين إخماد نار الحرية التي تقدح من أهله فصغيرهم رجل، ورجلهم حكيم، ونسائهم أخوة رجال .

بابا عمرو أو باب عمرو يفترض أن يكون هو الباب الثامن لمدينة حمص أو هو يتميز عن باقي الأبواب السبعة لحمص بوجود بابين ولهذا سمي الحي (بابا عمرو نسبة للصحابي الجليل "عمرو بن معد يكرب .
يحتوي هذا الحي على مساجد أثرية مثل مسجد الصحابي عمرو بن معد يكرب، ووجدت الحفريات القديمة في هذا القبر كتابات محفورة على صخرة وقد بقي منها حرف العين وأغلب الظن أنّ هذا القبر يعود لهذا الصحابي الجليل .
بابا عمرو عرفت بشخصيات سورية مرموقة، من فنانين ومسرحيين وروائيين أمثال عدنان الزراعي والكثيرين من المناصرين للثورة المباركة .

يلي ايديه بالميي مو متل اللي ايديه بالزعتري

صبحي برادعي

فرااااس .. هات هالأركيلة و جيب معك ورقة و قلم
إذا قلنا : براد 70 ألف , غسالة 55 ألف , خزاين للمطبخ 35 ألف .. دهان للبيت 100 ألف مع المواد صاروا 260 .
و بدنا طقم كنبايات جديد و طاولة سفرة 100 ألف .. و لازم ننفض غرفة النوم و نحط " إل سي دي " بحدود الـ 100 ألف كمان .. صاروا 460 .
و مكيف للصالون 2 طن ب 45,000 .. هيك بيطلع البيت ما ناقصو شي و بيصير أحلى من الأول
"فرااس .. خلينا نسمع شوية أخبار بهالتلفزيون" .
يعيش اللاجئون في مخيم الزعتري ظروفا تكاد تفتقر لأقل المتطلبات الإنسانية .. حيث يعانون شحّا في الماء و الكهرباء والكساء وغياباً للمساعدات الغذائية والدوائية بشكل شبه كامل .. ناهيك عن أمطار الشتاء .. و برده القارس الذي أودى منذ يومين بحياة ثلاثة أطفال .. و للتعرّف على أحوال السوريين أكثر في المخيم, معنا أم أحمد تشرح لنا أسباب النزوح كـنّا قاعدين ببيوتنا .. لحدّ ما بلش جيش النظام قصف بالدبابات والطيران بحجة وجود عصابات مسلحة .. نزلت قذيفة على بيتنا استشهد فيها ابني الصغير محمود 17 سنة عمرو .
واتصاوب زوجي بشظية بظهرو وما عاد يقدر يتحرك .. قاعدين 12 شخص بخيمة وحدة .. بنتي هون مريضة من شهر وما في عندا دوا .. بيتنا راح .. حياتنا راحت .. ابني راح .. حسبي اللّه و نعم الوكيل .. حسبي اللّه ونعم الوكيل
هذا واشترطت الحكومة الأردنية على منظمات الإغاثة الدولية أن تمرّر المساعدات للسوريين عبر المؤسسات الأردنية حصراً مقابل اقتطاع نسبة 30 ٪ من قيمة هذه المساعدات كضريبةٍ لإيصالها .
وشهدت الليلة الماضية حركة نزوح كبيرة تمثّلت بـ3200 مواطن عبروا الحدود السورية الأردنية هرباً من قصف قوات النظام .

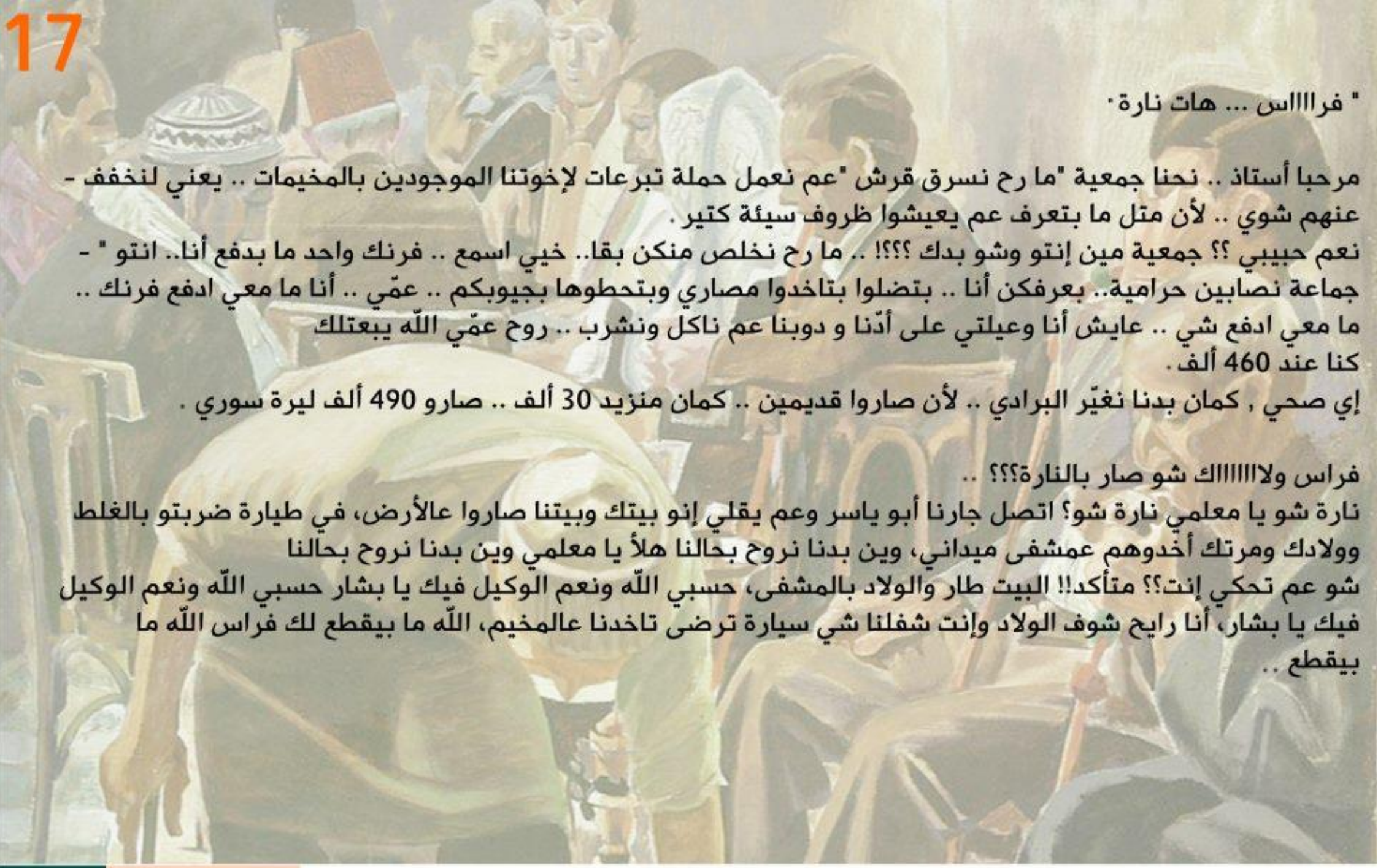

" فرااااس ... هات نارة "

مرحبا أستاذ .. نحنا جمعية "ما رح نسرق قرش "عم نعمل حملة تبرعات لإخوتنا الموجودين بالمخيمات .. يعني لنخفف - عنهم شوي .. لأن متل ما بتعرف عم يعيشوا ظروف سيئة كتير .
نعم حبيبي ؟؟ جمعية مين إنتو وشو بدك ؟؟؟! .. ما رح نخلص منكن بقا.. خيي اسمع .. فرنك واحد ما بدفع أنا.. انتو " - جماعة نصابين حرامية.. بعرفكن أنا .. بتضلوا بتاخدوا مصاري وبتحطوها بجيوبكم .. عمّي .. أنا ما معي ادفع فرنك .. ما معي ادفع شي .. عايش أنا وعيلتي على أدّنا و دوبنا عم ناكل ونشرب .. روح عمّي اللّه يبعتلك
كنا عند 460 ألف .
إي صحي , كمان بدنا نغيّر البرادي .. لأن صاروا قديمين .. كمان منزيد 30 ألف .. صارو 490 ألف ليرة سوري .

فراس ولاااااك شو صار بالنارة؟؟؟ ..
نارة شو يا معلمي نارة شو؟ اتصل جارنا أبو ياسر وعم يقلي إنو بيتك وبيتنا صاروا عالأرض، في طيارة ضربتو بالغلط وولادك ومرتك أخدوهم عمشفى ميداني، وين بدنا نروح بحالنا هلأ يا معلمي وين بدنا نروح بحالنا
شو عم تحكي إنت؟؟ متأكد!! البيت طار والولاد بالمشفى، حسبي اللّه ونعم الوكيل فيك يا بشار حسبي اللّه ونعم الوكيل فيك يا بشار، أنا رايح شوف الولاد وإنت شفلنا شي سيارة ترضى تاخدنا عالمخيم، اللّه ما بيقطع لك فراس اللّه ما بيقطع ..

مشاهد من العمل الجماعي للسوريين في المغترب

سامي راعي

تتجوّل العين في شوارع مصر ولبنان ودول الخليج، فترى فيها عائلةً سوريةً في كلِّ شارع، "وشلّة أصحاب" في كلّ مقهى وأفرادٍ يتسوّقون في المولات ودور السينما، مشهُد أصبح أكثر من مألوف، فغالبية هؤلاء الأشخاص هم عُنترة وأبو زيد الهلالي على ساحات المواقع الاجتماعية على الإنترنت والبعض منهم يتقمّص "الخنساء" برثاء الشهداء والأيتام ومديح الأبطال .

هؤلاء أنفسهم تظهر حقيقتهم عندما تحتاج لهم في الأعمال الإغاثية أو الاجتماعية أو التنموية، التي تتطلب تضافر الجهود والاجتماع لرفع الرُّوح المعنوية للسوريين وإضفاء جوّ التكافل الإجتماعي في الأزمات، فتراهم يعتذرون بحجج من مثل :"أنا من وقت ما تغربت وآخد على نفسي قرار إني ما اجَتمع مع السوريين" أو يقول آخر :"السوريون لما بيجتمعوًا سوا بصيروا بلتوا وبيعجنوا، ومابيطلع منهون غير وجع الراس" والبعض يعتذر بسبب ضيق الحالة المالية: «وهذا حقه إن صدق» ولكن تُفاجئ دوماً بنفس هؤلاء الأشخاص يحفظون مقاهي وأسواق الدول التي يتواجدون بها ..

هذه الشريحة تتناسى أنّ المواطنة بعكس الجنسية وهويّة الإنسان، فهي لا تولدُ معهُ، بل يكتسبها، فالمواطنة هي الانتماء إلى مجتمع واحد يضمّه بشكلٍ عام رابط اجتماعي وسياسي وثقافي موحّد في دولةٍ معيّنة، ويقول الفيلسوف الفرنسي جان جاكً روسو في حديثه عَن "العقد الاجتماعي" والمواطن: «المواطن له حقوق إنسانية يجب أن تقدم إليه، وهو في نفس الوقت يحمل مجموعة من المسؤوليات الاجتماعية التي يلزم عليه تأديتها .

وينبثق عن مصطلح المواطنة مصطلح "المواطن الفعّال" وهو الفرد الذي يقوم بالمشاركة في رفع مستوى مجتمعه الحضاري عن طريق العمل الرسمي الذي ينتمي إليه أوالتطوعي، وحتّى لا نبخس أحداً حقه، فهناك نوعان من العمل التطوعي .

1- العمل التطوعي الفردي: وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أيّ مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية، في مجال التوعية ونقل أخبار اللاجئين أو توثيق الحالات الإنسانيّة..الخ ..

2- العمل التطوعي المؤسسي: وهو أكثر تقدّماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، فهو يقود المجتمع إلى الترابط والتجانس وتطوير الأفكار وزيادة الإنتاج، فأوّل خطوة لبناء وطن سليم، هي بناء مجتمع متجانس، لكلِ فردٍ فيهِ دورٌ يقوم به، بما يخدمُ مصلحته ومصلحة أسرته أوّلاً ومن ثمّ مشاركته الفعّالة والمساهمة بخدمة هذا المجتمع عن طريق العمل الجماعي المنظّم و الانخراط في الأعمال التطوعيّة .

وقد ورد في أحد الإحصائيات أنّه في أميركا وحدها95.2 مليون متطوّع قدموا مايقارب 20.5 بليون ساعة عمل، تعادل إنتاج 9 ملايين موظف متفرّغ، بقيمة تعادل 179 مليون دولار، في عام واحد..!، وعلينا أن نضيف عليها الدور المتنامي لمنظمات المجتمع المدني وتأثيرها على سياسة الحكومات والقضايا الدوليّة، وتَعتبر الأمم المتحدّة أنّ ركائز الحكم الرشيد ثلاثة: الدولة، القطاع الخاص والمنظمات "المدنية" الغير حكومية .

اليوم انتهينا من زمن تعطيل الطاقات وتغييب آليات العمل الاجتماعي لرأب الهوة الكبيرة في هذا العالم الكبير المتحرّر، فسوريا تحتاج الجميع، سوريا تحتاج لشعبها وشعبها يحتاج جسوراً يتواصل عن طريقها خارج شاشات الحواسيب وأجهزة الهواتف.

سؤال ينبغي أن نخاطب أنفسنا به دوما

بشير فرج

هل أنا على حق فأثبت ؟ أم أنا على غير حق ,فيجب علي أن أجتهد من أجل أن أتحول الى الحق ؟
اذا كنت تؤمن بالله من قلبك ومن عقلك فأنت على حق
اذا كنت تأتسي بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في سلوكك وحركاتك وكلامك ومعاملاتك فانت على حق
اذا كنت تحتكم الى شرع ربك وتقول سمعنا وأطعنا فانت على حق
اذا اقر قلبك لشيئ ما واطمأن له وفق ماسبق فانت على حق
قال صلى الله عليه وسلم (البر ماأطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب
وقال : الأثم ماحاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس .
عندما تكون على هذا فانت على حق وادع ربك قائلا (اللهم أسألك الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد) عند هذه الحالة لن تتأثر بأي أمر سلبي يحاك هنا أو هناك الا تذكرون حديث النبي صلى الله عليه وسلم .
جاء في البخاري أن خبّاب بن الأرتّ جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرسول متكئ في ظل الكعبة فقال يا رسول الله ألا تدعو لنا ألا تستنصر لنا، وكان الرسول متكئاً فجلس وقال: (إنه كان فيمن كان قبلكم يؤتى بالرجل - يُرَاود عن دينه - فينشر بمنشار الحديد ما بين لحمه وعظمه ما يصدُّه ذلك عن دينه، والله ليُتِمَّنَّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضر موت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون .
ونذكر أيضا قول الله تعالى حكاية عن السحرة الذين عرفوا الحق فقالوا :
آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذاباً[وأبقى. قالوا لو نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقضِ ما أنت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وأكرهتنا]عليه من السحر والله خير وأبقى .
وفي المقابل من يكون على حق لايتخلى عن مبدئه ولو عرضوا عليه الدنيا بحذافيرها ولنا من قول النبي صلى الله عليه وسلم نبراسا دائما (والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه) .
لن أعدل عن محبة ديني ولن أعدل عن محبتي لرسولي ولن أعدل عن محبتي لقرآني ولن أعدل عن الاحتكام إلى ديني لن أحتكم إلى هوى، لا إلى هوى غربي ولا إلى هوى شرقي سأحتكم إلى ربي، هيا فلنحتكم إلى هذا القرآن والمخطئ والظالم هو من ابتعد عن القرآن الكريم وعن السنة الشريفة، ولن أعدل عن الدفاع عن وطني والسعي في تحريره من الظلم والظالمين بقوة جسد وقوة كلمة وقوة مال وبما أعطاني الله من أي نوع من أنواع القوة
اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه والحمد لله رب العالمين .

الطب السوري في غرفة الإنعاش

جورج كباس

أرقام تدهور الواقع الطبي السوري باتت أمراً مخيفاً، فمن الهجرة الجماعية للأطباء السوريين إلى دول الجوار والخارج، إلى انتظار الآلاف غيرهم الموجودين على سجلات السفارات لجوابٍ يلبي الموافقة على تسفيرهم للعمل .

وجد الأطباء أنفسهم بين ناري الوضع الأمني المضطرب والشح المادي الذي يعيق إبداعهم وقدرتهم على العمل، فصارت كلمة طبيب تهمة عند النظام، وهناك قصص لا تحصى عن هذا الأمر .

فأحد الأطباء من حي الإنشاءات في حمص تمّ إلقاء القبض عليه على حاجز الوعر بتهمة إسعاف جرحى الجيش الحر، وعذب في السجون لشهور عديدة رغم عدم صحة (التهم) وأخلي سبيله بشرط مغادرة القطر خلال 24 ساعة بعد تشفع أقاربه من الضباط العاملين في الجيش النظامي، فوجد نفسه وعائلته في الأردن يبحث عن مأوى ومأكل .

وفي ما تسمى بالمناطق الآمنة (التي ما زالت تحت سيطرة النظام والبعيدة عن الحرب الدائرة) صار الأهالي يبحثون عن عدة أنواع للدواء المفقودة، فلجؤوا لجلبها من الخارج رغم ارتفاع أسعارها، ولكي تحصل على موعد لصورة طبقي محوري أو رنين مغناطيس عليك الانتظار لشهور، هذا إذا كانت هناك أجهزة قيد الخدمة، فالجهاز الذي يصاب بالعطب صار من المستحيل إصلاحه، والشركات الأجنبية والكوادر الفنية غادرت القطر منذ مدة .

ولا يختلف الحال كثيراً في المناطق التابعة لسيطرة الجيش الحر بل يبدو أشد سوءاً، مع قلّة الأطباء الشجعان المتحمسين للقيام بالأعمال الإسعافية للمصابين ومداواة الجرحى في ظلّ شحّ المعدات الطبية والدواء اللازم، فما يصل من الخارج هو نذر ضئيل والحاجة أكبر بكثير، أما من يصاب بمرض يحتاج لعلاج أخصائي فحظوظه في الحياة شبه معدومة للأسف .

والحقيقة تكمن بعدم وجود لما يشير إلى حلّ هذه المشكلة الخطيرة في ظلّ عدم قدرة أحد طرفي النزاع على حسم الأمور لصالحه، وعدم قدرة الجسم السياسي للثورة على انتزاع تعهّدٍ بحماية دولية للمناطق التي تخضع لسلطته التي ما زالت طائرات وصواريخ النظام تقصفها حتى ساعة كتابة هذه الأسطر .

الماسونية

صفوان الساحل

الماسونية لغة معناها البناؤون الأحرار، وهي في الاصطلاح منظمة يهودية سرية مُحكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى الإلحاد والإباحية والفساد وتتستر تحت شعارات خداعة (حرية - إخاء - عدالة - مساواة) وجل أعضائها من الشخصيات المرموقة في العالم .

قامت الماسونية منذ أيامها الأولى على المكر والتمويه والإرهاب حيث اختاروا رموزاً وأسماء وإشارات للإيهام والتخويف وسموا محفلهم (هيكل أورشليم) للإيهام بأنّه هيكل سليمان عليه السلام .

أما تاريخ ظهورها فقد اختُلف فيه لتكتمها الشديد، والراجح أنّها ظهرت سنة 43م .

وسميت القوة الخفية وهدفها التنكيل بالنصارى واغتيالهم وتشريدهم ومنع دينهم من الإنتشار .

.

الأفكار والمعتقدات :

يكفرون باللّه ورسله وكتبه وبكل الغيبيات ويعتبرون ذلك خزعبلات وخرافات .

يعملون على تقويض الأديان .

العمل على إسقاط الحكومات الشرعية وإلغاء أنظمة الحكم الوطنية في البلاد المختلفة والسيطرة عليها .

إباحة الجنس واستعمال المرأة كوسيلة للسيطرة .

العمل على تقسيم غير اليهود إلى أمم متنابذة تتصارع بشكل دائم .

تسليح هذه الأطراف وتدبير حوادث لتشابكها .

بث سموم النزاع داخل البلد الواحد وإحياء روح الأقليات الطائفية العنصرية .

تهديم المبادئ الأخلاقية والفكرية والدينية ونشر الفوضى والانحلال والإرهاب والإلحاد .

"استعمال الرشوة بالمال والجنس مع الجميع وخاصة ذوي المناصب الحساسة لضمهم للخدمة "الماسونية والغاية عندهم تبرر الوسيلة الشخص الذي يلبي رغبتهم في الانضمام إليهم يشترطون عليه التجرد من كلّ رابط ديني أو أخلاقي أو وطني وأن يجعل الولاء خالصاً للماسونية .

.

إذا تململ الشخص أو عارض في شيء تدبر له فضيحة كبرى وقد يكون مصيره القتل .
العمل على السيطرة على رؤساء الدول لضمان تنفيذ أهدافهم التدميرية .
السيطرة على الشخصيات البارزة في مختلف الاختصاصات لتكون أعمالهم متكاملة .
السيطرة على أجهزة الدعاية والصحافة والنشر والإعلام واستخدامها كسلاح فتاك شديد الفاعلية .

لهم درجات ثلاث :
العمي الصغار : والمقصود بهم المبتدئون من الماسونيين .
الماسونية الملوكية: وهذه لا ينالها إلا من تنكر كلياً لدينه ووطنه وأمته وتجرد لليهودية .
الماسونية الكونية : وهي قمّة الطبقات وكلّ أفرادها يهود وهم فوق الأباطرة والملوك والرؤساء لأنّهم يتحكمون فيهم، وكلّ زعماء الصهيونية من الماسونية الكونية كهرتزل، وهم الذين يخططون للعالم لصالح اليهود .

الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة، بحسب ظروف الزمان والمكان، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها هي سرية في جميع الأحوال محجوب علمها حتى على أعضائها إلا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة إلى مراتب عليا فيها .

الماسونية وراء عدد من الويلات التي أصابت الأمة الإسلامية ووراء جلّ الثورات التي وقعت في العالم : فكانوا وراء إلغاء الخلافة الإسلامية ،وعزل السلطان عبد الحميد، كما كانوا وراء الثورة الفرنسية والبلشفية والبريطانية
هي منظمة ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغييرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية
وقد تبيّن بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية الصهيونية العالمية، وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات الكثير من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها، في موضوع قضية فلسطين، وتحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى، لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية .

قصة شهيد
من شهداء إعلام الثورة
معلم مغسل برات الحدث

فرضت الثورة السورية على الناشطين السوريين في ظلّ منع وسائل الإعلام أن يكونوا إعلاميين وصحفيين وناشطين حقوقين وعمال إغاثة وطوارئ، فكان لإظهار الحقيقة وتعرية النظام وكشف حقيقة إجرامه، ثمناً كبيراً يجب دفعه, فإيصال الحقيقة وتوثيقها من أكثر الأعمال الإرهابية من وجهة نظر النظام ·

العدسة , والكاميرا سلاحان استخدمهما الكثير من شباب سوريا لإيصال الصوت والصورة، فكان الرد برصاص القناصين وقذائف الدبابات وسياسة التعذيب حتى الموت لمواجهة سلاح الحقيقة، الأمر الذي أدّى لاستشهاد ما لا يقلّ عن 44 شهيد إعلامي من حمص وحدها إضافةً لـ3 شهداء من الصحفيين الأجانب، ورغم كلّ ذلك لازال الكثير من أبطال حمص يتقلدون الكاميرا سلاحاً لهم ويمضون ليوثقوا الموت والدمار والصمود والأمل ·

محمد جمعة من شباب تلبيسة الأوائل، الذي كان مسؤولاً عن البث المباشر وتوثيق فيديوهات المظاهرات والقصف الذي تتعرّض له تلبيسة, لم تختلف نهاية حياته عن سابقيه من أبناء الكار، فاستشهد على طريق العودة من تركيا في محاولة لجلب الدعم اللازم لفك الحصار عن حمص و ها هي حمص اليوم تذبح ·

أبو طارق كان أحد الأبطال الشرفاء الذين حاولوا جاهدين فكّ الحصار عن إخوانهم المحاصرين فنال ثواب الدنيا و كسب الشهادة، فكم غال علينا أن نقدم و كم روحاً طاهرة عليها أن تراق حتى تستيقظ ضمائر من خانوا وطنهم وأهلهم ورضوا بترك أخوانهم تحت الحصار و النار ·

محمد جمعة الذي كان عازباً استشهد بتاريخ 2012-10-17، ليرحل قسراً عن الجامعة الافتراضية التي كان يدرس فيها قسم الأي تي ·

قصة قصيرة

ندى محمد

ومع ازدياد الإصرار والأمل على التغيير وما رافقهما من قهر واعتقال وقتل لأولئك المطالبين بحياة أكثر إنسانية مقابل الذين يزدادون تصفيقاً وعمياً, كانت نقمتها على نفسها تزداد لأنّها تتفرجُ على كلّ ذلك فحسب .
فقد اختارت المضي في طريق الحق ولكن عندما كان منهج الحق وخيماً فقد اختارته بصمت، "بس ..لأيمتى حضل ساكتة؟؟" سألت نفسها هذا السؤال مراراً وتكراراً أثناء عودتها إلى المنزل فتداعت إلى ذاكرتها كلّ مناقشاتها مع أهلها وأصدقائها حول هذا الموضوع وتحذيراتهم من الأخطار التي تحدق بها فيما إذا عبّرت عن موقفها هذا جهراً: قولاً وفعلاً.....ضاق عليها الأفق وأحست بهزيمةٍ ما تجتاح روحها .
نظرت إلى وجوه الركاب فرأت عبوسها وقلقها ينعكس في وجوههم أغمض عينيها التعب والرغبة في الهروب من كلّ هذا، وقبل أن تغيب غافية, سمعت صوتاً ما يأتي من بعيد أجبرها على العودة مجدّداً إلى الواقع، قائلاً بمرح:"السلاااام عليكم" و كان ذاك صوت (صبي شاب) بعمر الأربعة عشر عاماً أشاع جواً من البهجة بدّد جو الكآبة الذي كان يلف باقي الركاب، نظرت إليه مبتسمة عندما تابع موجهاً سؤاله إلى أحدهم:"بكرا الجمعة يا حجة..! ايه.. انشاللّه بكرة أحلى" .
فجلست روحها بقربه على المقعد الجانبي وراحت تطرح عليه العديد من الأسئلة التي أجاب عليها بعبارة واحدة كافية مخاطبا الجميع"اللّه أكبر يا جماعة".اللّه .. الحق والخير والعدالة و الكرامة..عادت إليها روحها وعزيمتها حالما سكن اللّه في قلبها بكل معانيه تلك .
عندما وصلوا إلى مدخل المدينة أوقفهم حاجز عسكري اعتادوا وجوده وتفتيشه عن متظاهرين، أمر الجندي بإعطائه الهويات التي أخرجت مسبقاً من جيوب أصحابها ماعدا ذلك الشاب الذي بقي شابكاً يديه في حضنه قائلاً: "ما طلعت هوية لأنو لسا عمري ماصار 15سنة" وكاد ذلك الجندي أن يغلق الباب ويدعهم يكملون طريقهم بسلام قبل أن يناديه ضابط قد رآه يتحدث مع الشاب و كان يقف في الطرف الثاني من الشارع الذي تطل عليه هي من الشباك الذي على جانبها الأيسر فسمعت هذا الضابط يقول للجندي إثر وصوله"اسألوا... إذا معو موبايل نزلو وإذا لأ ,خليه يروح .

نظرت إلى الركاب للحظات وقد بقواعلى حالهم وحتى الشاب المعني لم تتغير ملامحه وكأن أحداً منهم لم يسمع ما جرى في الخارج إلا هي، فانتبهت إلى أنّ نافذتها فقط هي التي كانت مفتوحة.. توقّف الزمن عندها وأحسّت أنّ قلبها يخفق بسرعة، أما الجندي فأخذ يقترب مع ضيق تنفسها شيئاً فشيئا، يمكنها أن تحذره إنّها فرصتها الأولى لتفعل شيئاً..أخيرا قررت فنظرت إليه بعينين لا تطرفان قائلةً: " قلو مامعك موبايل..فهمت؟ ..

ومع أن صوتها كان شبه مكتوم وبالكاد يسمع فقد سمع وفهم مجيبا الجندي على سؤاله المرتقب: "لأ لأ مامعي موبايل"_"طيب مين ياسر؟ خود هويتك" وشرع في إعادة الهويات إلى أصحابها غاضاً الطرف عن الشاب .
تنفس الجميع الصعداء بهدوء حذر وقد فهموا ما جرى أما هي فقد تنهدت بقوة شاعرةً ولأول مرة بانتصار ما شاركت هي بصنعه بحمايتها هذا الشاب من مصير يخشى أن يشابه مصير الكثيرين من الموقوفين .

ولكن القصة لم تنته هنا، إذ ما إن وضع الجندي يده على قبضة الباب يهم في إغلاقه حتى رنّ الموبايل.. موبايل الشاب.. وبحكم جلوسه بجانب الباب لم يكن ليخطئ الجندي بتحديد مصدر الصوت, فما كان منه إلا أن وجّه إليه صفعةً على وجهه شاتما" يا كزاب يا حقير قلتللي ما معك موبايل!!انزيل لنشوف معك ولا ما معك" واقتاده أمام عيونهم الجاحظة وأفواههم المغلقة وأيديهم المرتجفة أما هي فقد انهارت قواها فأسندت ظهرها ورأسها إلى الكرسي تنظر إلى السماء التي غطتها عتمة الليل وأصوات ضحكات تحولت إلى صراخ.... .. أما ذاك الصبي فقد بقي مصيره مجهولاً كما مصير الكثيرين من أبناء بلده الذين اختاروا المضي بطريق الحق بوضوح وجلاء كي يثبتوا لجميع الصامتين أن الكلمة في زمن الثورة تصبح التعبير الوحيد عن الإنسانية ومعنى الوجود في الحياة .

بلد المستحيلات

محمد راوي

كثيراً ما تلهمني صورة المئات الذن ينتظرون أمام شباك فرن الخبز لساعات طويلة
تلهمني لأبكي على جدران أوراقي البيضاء، كبكائي على وجعي ووجع بلادي كل يوم، مقارناً الصورة نفسها لانتظار المئات أيضاً لشبابيك إحدى الشركات العالمية لاقتناء أحدث ما توصل إليه العلم الحديث في مجال التكنولوجيا من أجهزة لوحية وهاتفية
هل باتت الحياة في بلادنا لهذا الحد متدنية ومستحيلة ؟؟ .
هل بات اقتناء أحدث ما توصل إليه العلم "مستحيلاً"؟؟؟ .
نضيع من وقتنا أربع ساعات ننتظر أن نحظى بفرصةٍ لشراء ربطة خبز كي نأكل، لنعيش يومنا الثاني نعمل كالدواب بدون أي رقابة تضبط تدني أجور العمل .
ندافع عن إنسانيتنا التي خرقها الكثير من فحول الرأسمالية الذين لا يعرفون عن الإنسانية أيّ شيئ، فيزداد الثري ثراءً ويزداد الفقير فقراً و"تعتيراً" في بلد المستحيلات .
ما تلك المعادلة الصعبة والتي لم أجد حلاً لها؟..
لماذا بتنا نعيش كالدواب نلهث نحو لقمة الخبز لساعات طويلة، وغيرنا في بقعة أخرى من الأرض ينعم بحياة أقل ما يقال عنها بأنها نسانية .

لماذا أصبح المواطن السوري يحلم أن يدخل الجامعة وأكثر من ثلث شبابه لا يحظون بهذه الفرصة الذهبية ((رغم انتشار الرشاوى بين مدرسينا-البعيدين كل البعد عن البحث العلمي- إضافة للجهل والمناهج الدراسية التي أكل عليها الدهر .

بات معظم شبابنا يحلم أن يجد وظيفة وحتى إن لم تكن محترمة أو من اختصاصه، يحلم أن يمتلك منزلاً ولو كان كقن الدجاج بصغره، أن يقود سيارة ولو كانت من عام 1910 أو أقدم، أن يتزوج، من اي فتاة حتى إن لم تكن تلك التي يحب، بات يحلم أن يبتسم، بات يحلم حتى أن يحلم .

ويقولون ... لماذا تنوي السفر إن قرّرت في يوم من الأيام أن تسافر، ويدرّسون في مناهجهم ... لماذا ازدادت هجرة العقول إلى الغرب ؟؟ .

فهل يا ترى هناك جواب لأسئلتهم المعزولة عن الواقع؟؟؟؟ .

تصميم الفنان وسام الجزائري

بعنوان : قاطفة الأزهار في حمص